روما تضع الرؤية - رقم ستة

الجدالات النبوية في التاريخ الأدفنتستي: فهم الخلاف بين أوريا سميث وجيمس وايت حول دانيال 11:36

Jeff Pippenger
2024-08-14

نحن نتناول ستة محاور من الجدل المتعلق بالنبوءات وقعت ضمن تاريخ الأدفنتية منذ عام 1798 حتى يومنا هذا.

> في التاريخ والنبوة تُصوّر كلمةُ الله الصراعَ الطويل المستمر بين الحق والباطل. وما يزال ذلك الصراع جارياً. الأمور التي كانت من قبل ستتكرر. ستُستعاد الجدالات القديمة، وستنشأ باستمرار نظريات جديدة. لكن شعب الله، الذين في إيمانهم وإتمام النبوة قد أدّوا دوراً في إعلان رسائل الملاك الأول والملاك الثاني والملاك الثالث، يعرفون موقفهم. لديهم اختبار أثمن من الذهب المصفّى. عليهم أن يقفوا ثابتين كالصخر، متمسّكين ببداءة ثقتهم بثبات إلى المنتهى." مختارات الرسائل، الكتاب 2، ص 109.

تناول المقال السابق الجدلين الأول والأخير بشأن السلطة الرومانية، وسنتناول الآن الجدل الذي وقع بين أوريا سميث وجيمس وايت. أدخل أوريا سميث "تفسيره الخاص" في الآية السادسة والثلاثين.

> الآية 36. ويفعل الملك حسب إرادته، فيرتفع ويتعاظم فوق كل إله، ويتكلم بأمور عجيبة ضد إله الآلهة، وينجح إلى إتمام الغضب، لأن ما قد قُضي به يُجرى.
>
> الملك المذكور هنا لا يمكن أن يدل على القوة نفسها التي ذُكرت أخيراً؛ أي القوة البابوية؛ لأن الأوصاف لا تستقيم إذا أُسقطت على تلك القوة. أوريا سميث، دانيال والرؤيا، 292.

أقرّ سميث بأن القوة المذكورة في الآية السابقة هي «روما البابوية»، لكنه يدّعي أن خصائص الآية السادسة والثلاثين ليست خصائص نبوية تميّز روما البابوية. ذلك الادعاء باطل. وينبغي تذكّر أنه في تمرّد عام 1863 وُضعت الأزمنة السبعة الواردة في الإصحاح السادس والعشرين من سفر اللاويين جانباً، ولذلك رُفض تمثيل الأزمنة السبعة على لوحي حبقوق كليهما. لوحتا عام 1843 وعام 1850 تبرزان الأزمنة السبعة في مركزهما، ويضع كلا الرسمين الصليب في مركز خط الأزمنة السبعة. وعندما ظهر النور الجديد بشأن الأزمنة السبعة عام 1856 ثم رُفض بعد ذلك، كان ذلك علامة على رفض لوحي حبقوق، وكذلك على رفض سلطان روح النبوة، الذي يوضح بجلاء أن كلا اللوحين كانا بتوجيه من الله.

بحسب الأخت وايت، فإن خداع الشيطان الأخير هو إبطال شهادة روح الله، وهنا كان الخداع الأول هو إبطال شهادة روح الله، كما مثّل ذلك أيضاً رفضاً متزامناً للحقائق الأساسية على اللوحتين، وعلى وجه التحديد «السبع مرات».

في تمرد عام 1863، كان أوريا سميث نفسه هو من أنتج مخطط 1863 المزوّر، الذي أزال خط «السبع الأزمنة». وبحلول عام 1863 كان أوريا سميث قد أغمض عينيه عن نور «السبع الأزمنة»، ولم يعد قادراً على أن يرى أن هناك «سخطين» يشير إليهما دانيال. وهذان السخطان يمثلان السبع الأزمنة ضد مملكة إسرائيل الشمالية، وضد مملكة يهوذا الجنوبية. فالأول، ضد الأسباط العشرة الشمالية، بدأ عام 723 قبل الميلاد وانتهى عام 1798، أما الثاني فبدأ عام 677 قبل الميلاد وانتهى عام 1844.

جاء جبرائيل إلى دانيال في الأصحاح الثامن ليشرح رؤيا ماراه، وفي سياق عمله قدّم شاهداً ثانياً لعام 1844. لقد انتهت فترة الألفين والثلاثمئة سنة الواردة في الأصحاح الثامن من سفر دانيال في عام 1844، وكذلك انتهى آخر السخطين على المملكتين الشمالية والجنوبية.

فقال: هأنذا أعرّفك ما يكون في آخر السخط، لأنه عند الميعاد تكون النهاية. دانيال ٨:١٩.

النهاية الأخيرة تفترض وجود نهاية أولى. أما آخر السخطين، وهو ببساطة تعبير آخر عن السبع مرات، فقد انتهى في عام 1844، وانتهى السخط الأول في عام 1798. والآية التي زعم سميث أنها لا تشتمل على أي تحديدات لسلطان البابوية حددت السنة التي ستتلقى فيها البابوية جرحها المميت.

ويفعل الملك كإرادته، ويرتفع ويتعظم على كل إله، ويتكلم بأمور عجيبة على إله الآلهة، وينجح إلى إتمام الغضب؛ لأن المقضي به يُجرى. دانيال ١١:٣٦.

«الملك» في الآية السادسة والثلاثين «سينجح حتى يتم السخط». لاحظ ما يكتبه سميث عن سفر دانيال الإصحاح الثامن، الآيتين الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين، في الكتاب نفسه الذي يزعم فيه أن السلطة البابوية لا تمتلك الصفات الصحيحة لتتميم الآية السادسة والثلاثين.

الآية 23. وفي آخر زمان مملكتهم، حين يبلغ المتعدّون تمام تعدّيهم، يقوم ملك شديد الوجه، يفهم الأقوال الغامضة. 24. وتكون قوته عظيمة، ولكن لا بقوته هو؛ ويُهلك على نحو عجيب، وينجح ويفعل، ويُهلك الأقوياء والشعب المقدّس. 25. وبمكره أيضاً تُنجح الخديعة في يده، ويتعاظم في قلبه، وبالسلام يُهلك كثيرين؛ ويقوم أيضاً على رئيس الرؤساء، لكنه يُكسَر بلا يد.

هذه القوة تخلف الأقسام الأربعة من مملكة التيس في أواخر زمن ملكهم، أي عند اقتراب انتهاء عهدهم. وهي، بطبيعة الحال، القرن الصغير نفسه المذكور في الآية 9 وما بعدها. طبّقه على روما، كما هو مبين في الملاحظات على الآية 9، فيتّسق كل شيء ويتضح.

"ملك جافي الوجه." موسى، وهو يتنبأ بالعقاب الذي سيحل باليهود من هذه القوة عينها، يسميها "أمة جافية الوجه." تثنية 28:49، 50. لم يُبدِ شعبٌ مظهراً أشد رهبة في الاصطفاف الحربي من الرومان. "فاهم العبارات الغامضة." موسى، في النص المذكور آنفًا، يقول: "لسانها لا تفهمه." ولا يمكن أن يُقال ذلك عن البابليين أو الفرس أو اليونانيين بالنسبة إلى اليهود؛ لأن اللغتين الكلدانية واليونانية كانتا مستخدمتين بدرجات متفاوتة في فلسطين. غير أن اللاتينية لم تكن كذلك.

عندما يكتمل إثم العصاة. على الدوام ظلت الصلة بين شعب الله ومضطهديهم ماثلة في الأذهان. فبسبب معاصي شعبه أُسلِموا إلى السبي. واستمرارهم في الخطيئة جرّ عليهم عقابًا أشد. ولم يكن اليهود في أي وقت أشد فسادًا أخلاقيًا، كأمة، مما كانوا عليه حين خضعوا لحكم الرومان.

«قويّ، ولكن ليس بقوّته هو.» كان نجاح الرومان يرجع بدرجة كبيرة إلى عون حلفائهم، وإلى الانقسامات بين أعدائهم التي كانوا دائمًا على استعداد لاستغلالها. كذلك كانت روما البابوية قويةً عن طريق القوى الزمنية التي مارست عليها سيطرةً روحية.

«سَيُهْلِكُ على نحوٍ عجيب.» أخبر الربُّ اليهودَ على لسان النبي حزقيال أنه سيسلّمهم إلى رجال «ماهرين في الإهلاك»؛ وكانت مذبحةٌ مليونٍ ومئة ألف يهودي عند خراب أورشليم على يد الجيش الروماني تأكيدًا مروّعًا لكلمات النبي. وكانت روما في طورها الثاني، أي البابوي، مسؤولة عن مقتل خمسين مليون شهيد.

'وبسياسته أيضًا يجعل المكر ينجح في يده.' لقد تميّزت روما عن سائر القوى بسياسة المكر التي بها أخضعت الأمم لسلطانها. وهذا صحيح في روما الوثنية وروما البابوية على حدّ سواء. وهكذا

أهلكت كثيرين بالسلام.

وأخيرًا قامت روما، في شخص أحد ولاتها، على رئيس الرؤساء، بإصدار حكم الموت على يسوع المسيح. «ولكنه يُكسَر بلا يد»، عبارة تربط هلاك هذه القوة بضرب التمثال في الأصحاح الثاني. أوريا سميث، دانيال والرؤيا، 202-204.

يقرر سميث، مرتين في هذا المقطع، أن السمات النبوية لروما الوثنية وروما البابوية تُستعمل بالتبادل، لأنها ليست سوى تجلٍّ لروما في طورَيها، مثل مزيج الحديد والطين في الأصحاح الثاني من دانيال، الذي تعتبره الأخت وايت رموزًا للسلطة الكنسية والسلطة المدنية. وعندما يبيّن دانيال في الآيات التي يتناولها سميث—أن روما «تنجح وتفعل»، وأن روما «يُنجِح المكر في يده»—يدّعي سميث أنه في الآية السادسة والثلاثين أن «الملك» الذي «ينجح إلى تمام الغضب» يحدد سمة نبوية لكلٍّ من روما الوثنية والبابوية. ثم يزعم أن أياً من سمات روما في الآية السادسة والثلاثين لا يشير إلى السلطة البابوية.

لقد أشرنا إلى سميث لدعم تحديد روما بوصفها اللصوصَ الذين يقيمون الرؤيا، وإحدى السمات النبوية الأربع في الآية الرابعة عشرة هي أن روما تعظّم نفسها.

وفي تلك الأوقات يقوم كثيرون على ملك الجنوب، وأيضًا يتعاظم بنو العتاة من شعبك ليثبتوا الرؤيا، لكنهم يسقطون. دانيال ١١:١٤.

يزعم سميث أن أوصاف الملك في الآية السادسة والثلاثين لا تتوافق مع السلطة البابوية، مع أنه كان قد دافع من قبل عن أن المقصود في الآية الرابعة عشرة هو روما التي ترفع نفسها. ومع ذلك فالملك في الآية السادسة والثلاثين «سيرفع نفسه». وهذا الملك نفسه في الآية السادسة والثلاثين سوف «يتكلم بأمور عجيبة ضد إله الآلهة». وفي سفر دانيال ستتكلم السلطة البابوية «بكلام عظيم ضد العلي»، وفي سفر الرؤيا تجدف السلطة البابوية على العلي.

وأُعطي فمًا يتكلم بعظائم وتجاديف؛ وأُعطي سلطانًا أن يستمر اثنين وأربعين شهرًا. وفتح فمه بالتجديف على الله، ليجدّف على اسمه وعلى مسكنه وعلى الساكنين في السماء. رؤيا 13:5، 6.

كل وصف نبوي للسلطة البابوية مبيّن في الآية السادسة والثلاثين.

ويفعل الملك كإرادته، ويرتفع ويتعظم على كل إله، ويتكلم بأمور عجيبة على إله الآلهة، وينجح إلى إتمام الغضب؛ لأن المقضي به يُجرى. دانيال ١١:٣٦.

كثيراً ما يكون المفسرون من البشر غير موثوقين، لكن كثيراً من مفسري الأدفنتست يشهدون للحقيقة الواضحة وهي أن الآية السادسة والثلاثين هي التي كان الرسول بولس يعيد صياغتها في الرسالة الثانية إلى تسالونيكي عندما تحدث عن إنسان الخطية.

لا يخدعنكم أحد بأي وسيلة: فلن يأتي ذلك اليوم إلا أن يأتي الارتداد أولا، ويستعلن إنسان الخطية، ابن الهلاك؛ الذي يقاوم ويرفع نفسه فوق كل ما يُدعى إلها أو معبودا، حتى إنه يجلس في هيكل الله كإله، مظهرا نفسه أنه هو الله. تسالونيكي الثانية 2:2، 3.

تنص الآية السادسة والثلاثين على أنه "سيرفع نفسه ويعظّم نفسه فوق كل إله"، ويقول بولس: "ليُستعلن إنسان الخطية، ابن الهلاك؛ المقاوم والمرتفع فوق كل ما يُدعى إلهاً أو معبوداً." من الواضح أن سميث لم تكن لديه سلطة نبوية ليزعم أن ملك الآية السادسة والثلاثين مختلف عن الملك الجاري مناقشته في الآيات المؤدية إلى الآية السادسة والثلاثين. ومن الناحية النحوية لم يكن لديه ما يبرّر تطبيقه المعيب، وزعمه أنه فعل ذلك لأن الآية السادسة والثلاثين لا تتسم بخصائص السلطة البابوية كان ليّاً للكتاب المقدس في محاولة لإرساء تفسير خاص.

> وعندنا الكلمة النبوية وهي أثبت، التي تفعلون حسناً إن انتبهتم إليها كما إلى سراج منير في موضع مظلم، إلى أن ينفجر النهار ويطلع كوكب الصبح في قلوبكم، عالمين هذا أولاً: أن كل نبوة الكتاب ليست من تفسير خاص. لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان، بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس. ٢ بطرس ١:١٩-٢١.

خلال سنوات الأدفنتستية اللاودكية كان هناك العديد من اللاهوتيين والرعاة والكتّاب الأدفنتست الذين تناولوا ما إذا كانوا يرون أن تطبيق سميث صحيح أم خاطئ. وكان راعٍ أسترالي، لويس وير، الذي توفي منذ زمن طويل، قد قضى معظم خدمته في معارضة نموذج سميث النبوي الزائف. ولم يكن سبب معارضته مجرد أن سميث انتهى إلى تحديد الملك الذي يأتي إلى نهايته في الآية الخامسة والأربعين على أنه تركيا، بل إن منهج سميث أفضى أيضًا إلى تطبيق غير صحيح لهرمجدون. وفي الثمانينيات أو نحو ذلك كتب مؤلف أدفنتستي كتابًا بعنوان: الأدفنتست وهرمجدون، هل أسأنا فهم النبوة؟ واسم المؤلف دونالد مانسيل، والكتاب لا يزال متاحًا.

يتتبع مانسل التاريخ المؤدي إلى الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية، مبينًا أنه عندما بدا أن كلتا الحربين تقتربان، بدأ المبشرون الأدفنتست يستخدمون تطبيق سميث الخاطئ لفكرة زحف تركيا إلى أورشليم حرفيًا بوصفه علامة على هرمجدون ونهاية العالم. وهو يبيّن من خلال سجلات عضوية الكنيسة أنه مع اقتراب كل من الحربين، أُدخلت نفوس كثيرة إلى عضوية كنيسة الأدفنتست، استنادًا إلى التركيزات النبوية لدى المبشرين المستمدة من رؤية سميث المعيبة لهرمجدون.

عندما انتهت أيٌّ من الحربين ولم تتحقق التنبؤات المغلوطة، فقدت الكنيسة أعضاءً أكثر مما كانت قد كسبته بفضل النموذج النبوي الذي صاغه سميث.

من خلال رفض سميث للرسالة التأسيسية لأتباع ميلر، واستعداده لترويج تفسيره الخاص للأعداد 36 إلى 45 من سفر دانيال، أفضى منطق سميث إلى نموذج نبوي قائم على الأحداث الجارية.

في الجدل بين سميث وجيمس وايت حول الملك الذي ينتهي أمره في الآية الأخيرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، قدّم جيمس وايت منطقًا عبّر بإيجاز عن الأساس النبوي الرملي لسميث. علّم وايت أن "النبوءة تنتج التاريخ، لكن التاريخ لا ينتج النبوءة".

مبشرو الأدفنتية الذين عملوا قبل الحربين استثمروا تطور مجريات التاريخ لتقديم نموذج سميث النبوي المعيب لهرمجدون، وقد أسفر عملهم، الذي بدا مباركاً جداً قبيل الحربين، عن خسارة صافية عندما تبيّن أن ذلك النموذج النبوي قائم على تفسير خاص.

> احذروا من الأنبياء الكذبة، الذين يأتونكم بثياب الحملان، ولكنهم من داخل ذئاب خاطفة. من ثمارهم تعرفونهم. هل يجتنون من الشوك عنبًا، أو من الحسك تينًا؟ هكذا كل شجرة جيدة تصنع أثمارًا جيدة، وأما الشجرة الرديئة فتصنع أثمارًا رديئة. لا تقدر شجرة جيدة أن تصنع أثمارًا رديئة، ولا شجرة رديئة أن تصنع أثمارًا جيدة. كل شجرة لا تصنع ثمرًا جيدًا تُقطع وتُلقى في النار. فإذًا من ثمارهم تعرفونهم. متى 7:15-20.

لقد أثمر استعداد سميث للترويج لنموذج نبوي خاص للملك في الآية السادسة والثلاثين أيضًا عن تطبيق خاطئ لكل من الضربة السادسة وهرمجدون.

> وسكب الملاك السادس جامه على النهر العظيم الفرات؛ فنشف ماؤه لكي يُعَدّ طريقُ ملوكِ المشرق. ورأيتُ ثلاثةَ أرواحٍ نجسةٍ كضفادع تخرج من فم التنين، ومن فم الوحش، ومن فم النبي الكذاب. فإنها أرواحُ شياطين صانعة آيات، تخرج إلى ملوك الأرض والعالم كله لتجمعهم إلى الحرب في ذلك اليوم العظيم من الله القادر على كل شيء. ها أنا آتي كلص. طوبى لمن يسهر ويحفظ ثيابه لئلا يمشي عرياناً فيروا عورته. فجمعهم إلى الموضع الذي يُدعى بالعبرانية

هرمجدون. سفر الرؤيا 16:12-16.

كما أشرنا سابقًا، تأتي الضربة السادسة بعد انغلاق باب النعمة للبشر؛ لذلك فإن التحذير الوارد «لكي تحفظ ثيابك» لا بدّ أن يشير إلى قضية اختبار تقع قبل أن يقوم ميخائيل ويُغلِق باب النعمة للبشر وتبدأ الضربة الأولى. الضربة السادسة تكشف أنشطة التنين والوحش والنبي الكذاب، وهم الاتحاد الثلاثي الذي يتكوّن عند صدور قانون الأحد الآتي عما قريب. وهذا الاتحاد الثلاثي هو روما الحديثة، والرمز الذي يعرّف ويؤسّس الاتحاد الثلاثي لروما الحديثة هو «بنو الفسّاق من شعبك»، الذين «يرتفعون لإثبات الرؤيا» ثم «يعثرون».

تحذير الضربة السادسة، عند فهمه، يمكّن النفس من حفظ ثيابها، ولكن إن رُفض يترك النفس عارية، وهذه إحدى السمات الخمس للاودكي. الرمز الذي يرسّخ ذلك التحذير هو لصوص شعبك، الذين يتعاظمون ثم يسقطون في النهاية. قال سليمان: إن لم تكن لشعب الله تلك الرؤيا، فإنهم يهلكون.

حيث لا رؤيا يهلك الشعب، وأما من يحفظ الشريعة فسعيد هو. أمثال 29:18.

الكلمة العبرية "perish" تعني "أن يعرّي"، وقد سجّل يوحنا: "طوبى لمن يسهر ويحفظ ثيابه لئلا يمشي عريانًا فيروا عورته." كان سميث مخطئًا بشأن ملك الشمال، وذلك الأساس النبوي الكاذب أتاح له أن يطوّر تطبيقًا نبويًا، إذا قُبِل، يُنتج العُري، وهو رمز للاودكيين، الذين يتقيأهم الرب من فمه.

لم يتورع سميث عن الدفاع عن تحديده الجديد الخاطئ لملك الشمال في مواجهة زوج النبيّة، جيمس وايت. يتناول مؤرخو الأدفنتست، وكذلك الأخت وايت، خلاف جيمس وايت وسميث الشهير. وبّخت إلن وايت كلاً من زوجها وسميث لأنهما سمحا لخلافهما في الرأي حول مَن يمثله ملك الشمال في سفر دانيال الإصحاح الحادي عشر أن يُنشر على الملأ. في أول منشور أدفنتستي بعد خيبة الأمل الكبرى عام 1844، كتب جيمس وايت:

> إني أؤمن تمامًا بأن يسوع قام، وأغلق الباب، وأتى إلى قديم الأيام لينال ملكه، في الشهر السابع من سنة 1844. انظر لوقا 13:25؛ متى 25:10؛ دانيال 7:13-14. لكن قيام ميخائيل، دانيال 12:1، يبدو أنه حدث آخر لغرض آخر. كان قيام يسوع في عام 1844 لإغلاق الباب، وللمجيء إلى أبيه لينال ملكه وسلطان الحكم؛ أما قيام ميخائيل فهو لإظهار قدرته الملوكية، التي هي له بالفعل، في إهلاك الأشرار وفي خلاص شعبه. سيقوم ميخائيل في الوقت الذي تبلغ فيه القوة الأخيرة في الأصحاح 11 نهايتها، ولا معين له. هذه القوة هي الأخيرة التي تدوس كنيسة الله الحقيقية؛ وبما أن الكنيسة الحقيقية لا تزال مدوسة ومطرودة من قِبل العالم المسيحي كله، فيلزم من ذلك أن القوة القامعة الأخيرة لم «تبلغ نهايتها» بعد، وأن ميخائيل لم يقم. هذه القوة الأخيرة التي تدوس القديسين تظهر في رؤيا 13:11-18. رقمه 666. جيمس وايت، كلمة إلى القطيع الصغير، 8.

عندما قدّم سميث ما سماه بـ"النور الجديد" حول موضوع "القوة الأخيرة في الإصحاح الحادي عشر من دانيال"، رأى جيمس وايت تطبيق سميث لا بوصفه نورًا جديدًا، بل بوصفه هجومًا على الأسس. إن الجدل حول روما بوصفها ملك الشمال في دانيال 11، الذي دار بين أوريا سميث وجيمس وايت، يتسم بسمات محددة ينبغي لنا، كطلاب للنبوة، أن نضمّها إلى الخلافات الأخرى في تاريخ الأدفنتست المتعلقة برمز روما.

إحدى تلك السمات هي تقديم تفسير خاص. وسمة أخرى هي أن تطبيق التفسير الخاص يتطلب ليّ عنق القواعد النحوية البسيطة، إذ إن سميث لم يكتف بتجاهل أن كل سمة نبوية في الآية السادسة والثلاثين تشير إلى روما، بل تجاهل أيضاً أن البنية النحوية تقتضي أن يكون الملك المذكور في الآية السادسة والثلاثين هو نفسه الملك المذكور في المقطع السابق.

ومن ذلك أن التفسير الخاص كان رفضًا للحقائق الأساسية. ومن ذلك أنه يمثل رفضًا لسلطة روح النبوة. ومن السمات الأخرى أن الفكرة الأولى المعيبة بشأن روما ستقود إلى نموذج نبوي يحول دون أن يحفظ الإنسان ثيابه عند اقتراب نهاية الاختبار البشري. ومن ذلك أيضًا الاستعداد للترويج لتفسيره الخاص علنًا. ومن ذلك أن التفسير الخاص يُعرّف دائمًا على أنه نور جديد. وجميع هذه السمات ممثلة في النقاش الدائر حاليًا حول "اللصوص من شعبك".

عندما يُجمَع آخرُ جدالٍ لروما، الذي جرى تمثيله بأول جدالٍ لروما المُعرّفِ لـ«ناهبي شعبك»، مع الخطّ النبوي لجدال أوريا سميث وجيمس وايت، سنرى أن فئةً ستبني نموذجها النبوي على تفسيرٍ خاص يرفض الحقّ التأسيسي.

إن رفض الحقائق الأساسية يمثّل تلقائياً رفضاً لسلطة روح النبوة، التي تدافع بقوة عن تلك الحقائق الأساسية. وستكون تلك الفئة أيضاً مستعدة لعرض وجهة نظرها علناً، بغض النظر عن أي مخاوف قد تُثار بشأن الأثر الذي قد يُحدثه ذلك التعليم على شعب الله حول العالم.

مباشرة بعد عام 1844، وفي الجيل الأول من الحركة الأدفنتستية، أُثير جدل آخر حول روما. واستمر ذلك الجدل يُثار حتى قُبيل الرأي الخاطئ في الجيل الثالث من الحركة الأدفنتستية. وسنتناول جدل "اليومي" بوصفه الرابع من بين ستة خطوط ندرسها الآن ضمن نموذج "سطر على سطر".

لكن قبل أن نتناول الخط الرابع من جدالات روما، ينبغي أن نتذكر أنه في المقال السابق، عندما كنا نتناول الآية العاشرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، ذكرنا: "إن الآية العاشرة تربط أيضاً بشكل مباشر "السبع مرات" في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرين بالتاريخ المخفي، غير أن خط الحق ذاك خارج نطاق ما نعرضه هنا."

كان يوريا سميث القائد في رفض "السبع مرات" عام 1863. وقد رفض ازدياد المعرفة بشأن ذلك الموضوع الذي عُرض في المقالات حوله، التي كتبها هيرام إدسون ونُشرت في "الريفيو" عام 1856. كما أن دلالات ارتباط سميث بحركة قدّمت "السبع مرات"، لكنه بعد ذلك رفض ازدياد المعرفة بشأن ذلك الموضوع نفسه، هي أيضًا خارج موضوع خصائص تقديم سميث لما ادّعى أنه نور جديد في موضوع "ملك الشمال". ولكن عندما نختتم عرضنا لمسار الجدل الأدفنتي حول روما، سنعود إلى كلٍّ من أهمية الآية العاشرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، وكذلك إلى ما يمثله رفض سميث لرسالة اللاودكيين التي وصلت عام 1856 مع ازدياد المعرفة بشأن "السبع مرات".

> "كان إيماننا بخصوص رسائل الملائكة الثلاثة صحيحاً. المعالم الكبرى التي اجتزناها ثابتة لا تتزعزع. وعلى الرغم من أن جحافل الجحيم قد تحاول اقتلاعها من أساسها، وتبتهج ظانّة أنها قد نجحت، فإنها لا تنجح. هذه أعمدة الحق قائمة راسخة كالجبال الأبدية، لا تتزحزح أمام كل جهود البشر مقرونة بجهود الشيطان وجنده. يمكننا أن نتعلّم كثيراً، وينبغي أن نفتّش دائماً في الأسفار المقدسة لنرى إن كانت هذه الأمور كذلك." التبشير، 223.
>
> إن المعالم الكبرى للحق، التي تحدد لنا موقعنا في التاريخ النبوي، يجب أن تُصان بعناية، لئلا تُهدَم ويُستبدل بها نظريات تجلب الارتباك بدلًا من النور الحقيقي. الرسائل المختارة، الكتاب الثاني، 101، 102.
>
> في هذا الوقت ستُبذل جهود كثيرة لزعزعة إيماننا بمسألة المقدس؛ لكن يجب ألا نتزعزع. لا ينبغي أن نزيح قيد أنملة عن أسس إيماننا. الحق يبقى حقاً. الذين يصبحون غير متيقنين سينجرفون إلى نظريات مغلوطة، وفي النهاية سيجدون أنفسهم غير مؤمنين فيما يتعلق بالأدلة الماضية التي كانت لدينا عمّا هو الحق. يجب الحفاظ على معالم الطريق القديمة لكي لا نضل الطريق. إصدارات المخطوطات، المجلد 1، 55